

شرح الكافي 612}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال فصل ويبدأ بالطواف روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حين قدم مكة توطأ ثم طاف بالبيت متفق عليه. معلوم بان تحية المساجد عامة هي الصلاة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس -

[00:00:02](#)

حتى يصلي ركعتين لكن المسجد الحرام له تحية خاصة ما لم يكن دخولك والصلاة قد اقيمت. فانك تشرع بالصلاة لان الرسول صلى الله وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - [00:00:25](#)

فاذا دخل الانسان المسجد الحرام فان اول ما يبدأ به هي تحية ذلك المسجد. وما هي تحية المسجد الحرام انما هو الطواف بالبيت العتيق والمؤلف ايها الاخوة يعني فصل تفصيلا طيبا فيما يتعلق بصفة العمرة والحج - [00:00:42](#)

ونحن نريد ان نسير معه ولكننا نبين ما تجاوزه المؤلف او ما يحتاج الى بيان لعلنا ان شاء الله نتم في بقية هذا الاسبوع والاسبوع القادم ما يتعلق بصفة الحج - [00:01:05](#)

فان هذا امر يهمنا جميعا قال ولان الطواف تحية المسجد فاستحبت البداءة به الركعتين في غيره من المساجد. قال ولان الطواف تحية المسجد يقصد بالمسجد المسجد الحرام اما المساجد الاخرى فلا طواف فيها. نعم - [00:01:20](#)

قال وينوي المتمتع به طواف العمرة. وينوي المتمتع به طواف العمر لان الذي يأتي من الاتفاق لا يخلو من امرين اما ان يكون جاء حاجا حجا مفردا او قارنا او جاء انما هو ايضا معتمرا يعني متمتعا - [00:01:40](#)

فان كان الذي قدم الى مكة احرم بالحج مفردا او قارنا فانه يطوف طواف القدوم. وطواف القدوم انما شرع وهو سنة للاتفاق من هو الاتفاق؟ هو الذي يأتي من خارج مكة من بعيد من من قبل المواقيت او حتى من بعد - [00:02:03](#)

ولكنه يأتي من مكان بعيد. يعني ليس من اهل مكة فان هذا يطوف طواف القدوم. اما المتمتع فانه يطوف طواف العمرة. لماذا لان المتمتع انما يبدأ اول ما يبدأ بالعمرة واول ما يفعله بعد نية الاحرام - [00:02:27](#)

بالنسبة للعمرة انما هو الطواف بالبيت ثم بين الصفا والمروة ثم بعد ذلك التقصير وهو الحلق والتقصير اولى حتى يترك شعره بعد للحلق بعد ان يأتي وقت الحلق في الحج - [00:02:48](#)

قال رحمه الله وينوي المتمتع به طواف العمرة وينوي المفرد والقارن الطواف للقدوم وفرق بينهما الذي ينوي طواف القدوم هذا طواف سنة. طواف سنة. لماذا؟ لانه ليس واجبا. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - [00:03:08](#)

عروة ابن مدرس وهو بالمزدلفة. وبين انه احرم بالحج وانه ما ترك جبلا الا وقف عنده. فاعطاه الرسول صلى الله عليه كلمات موجزات جامعات من صلى صلاتنا هذه وشهد موقفنا هذا يعني عند المشعر الحرام وكان قبل قد وقف بعرفة اي ساعة من ليل او نهار -

[00:03:30](#)

فقد تم حجه وقضى تفتته تبين من هذا بان طواف القدوم ليس واجبا. لانه لو كان واجبا لذكره الرسول صلى الله عليه وسلم فيما مضى من علي عروة رضي الله تعالى عنه فلما لم يذكره تبينا انه سنة. اما بالنسبة للمتمتع فان الطواف في حقه - [00:03:58](#)

ركن لانه طواف العمرة وهو احد اركانها. فلننتبه للفرق بين الامرين. قد يسأل سائل فيقول وبالنسبة للمتمتع المعتمر اين طواف القدوم

في حقه؟ نقول دخل ضمن طواف العمرة لانه يحصل - 00:04:22

تداخل هنا اجتمعت عبادتان من جنس واحد ليست احدهما مفعولة على جهة القضاء ولا على طريق التبعية للآخرى فيحصل تداخل فهو بطواف العمرة يكون ايضا كانه طاف طواف القدوم. كما انك لو جئت وقد - 00:04:41

قيمة الصلاة المفروضة في المسجد فانت لا تتمكن من ماذا؟ من تحية المسجد. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. لكن صلاتك المكتوبة تدخل فيها تحية المسجد اي يحصل التداخل - 00:05:01

فانت اديت الفريضة وفي نفس الوقت ايضا دخلت ظمنا تحية المسجد لماذا؟ لان الرسول قال فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وانت لم تجلس ولكنك شرعت بالفريضة اذا نحن فقط نريد ان نوضح للاخوة ونبين - 00:05:21

شافيا حتى يكون الحج والعمرة امامهم واضحين قال ويسن الاطباع فيه ويسن الاضطباع فيه يعني في طواف القدوم اما اهل مكة او غير اهل مكة ممن قدم وجلس فلا. فلا اضطباع في طواف الزيارة الذي هو - 00:05:41

ولا بالنسبة لاهل مكة ما هو الاضطباع؟ الاضطباع ايها الاخوة ان تزع وسط الردى انت عندما تتجرد من مخيط تلبس الازار الذي تنزر به تلفه على نصفك الاسفل من السرة فما تحت - 00:06:05

والردا هو الذي ترتدي به تغطي به ظهرك وبطنك. ما هو الاضطباع؟ الاضطباع تأتي فتضع وسط الربا تحت عاتقك الايمن يعني تحت كتفك ويكون كتفك هذا غير مغطى يعني مكشوفاً ثم تأتي بالطرفين - 00:06:23

فتضعهما على عاتقك الايسر على كتفك الايسر. هذا متى تفعله؟ ما تفعله منذ الاحرام؟ لا تفعله عندما تنتهي لطواف القدوم فانتبهوا. يعني بعض الناس يظن انه سيبدأ بطواف القدوم فممن ان يحرم - 00:06:45

مثلا في ذي الحليفة يبار علي يعمل ذلك. لا هذا يبدأ اذا اردت ان تشرع في النسك. اذا اردت ان تطوف فافعل يعني تأتي به هكذا فتدخله تحت ماذا ابطك تحت عاتقك الايمن - 00:07:05

الوسط وتضع الطرفين هكذا مثلا ها تضع هكذا وهكذا هذا هو المراد. نعم قال ويسن الاطباع فيه وهو ان يجعل وسط الرداء تحت منكبه الايمن ويتركه مكشوفاً ويرد طرفيه على منكبه الايسر - 00:07:23

يعني على الكتف. نعم. لما روى ابن عباس رضي سائل فيقول لماذا هذا؟ لماذا الاطباع المؤلف؟ قال لما روى ابن عباس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وفعله الصحابة وقال خذوا عني مناسككم - 00:07:46

لواء لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه اعتمرُوا من الجعرانة فرملوا بالبيت لو كسرت لكان صحيحا قال اعتمرُوا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ما هو الرمل؟ الرمل سيأتي الكلام عنه نتركه حتى - 00:08:05

المؤلف سيتكلم عنه قال فرملوا بالبيت وجعلوا ارضيتهم تحت اباطهم هنا يعني وسطها. نعم. ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى. على اكتافهم اليسرى. هذا هو ايها الاخوة ايضا من الدالة على ذلك حديث يعلى ابن امية رضي الله تعالى عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مطبعا - 00:08:28

الانطباع فصلته لكم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مطبعا اي انه رآه. اذا الاضطباع سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان نعمل بها ولكن متى في طواف القدوم - 00:09:00

قال رواه ابو داود رحمه الله لا ذاك الرمل الذي فيه ثلاثة اما الاضطباع في كلها. نعم. قال رحمه الله ويطوف سبعا. ويطوف سبعا. اذا الطواف حول البيت سبعة اشواط. يبدأ من الحجر الاسود وينتهي عنده. وذلك سيفصله المؤلف - 00:09:19

قال يبتدأ بالحجر الاسود فيستلمه بالحجر الاسود. قد يسأل سائل فيقول لماذا سمي بالحجر الاسود؟ هل هو لانه واسود ولماذا كان اسود؟ جاء في الحديث في حديث حسنه العلماء اي صححوه بان ذلكم الحجر انزل من الجنة اشد بياضا من اللبن. هذا في حديث - 00:09:43

عن الرسول صلى الله عليه وسلم فسودته خطايا بني ادم. وانتم تعلمون بانه قبل بزوغ شمس الاسلام كان الشرك يرفل بمكة كان كانت قريش كفارة يعبدون مع الله غيره ويتخذون الاله الاصنام والشجار والاحجار والقباب وغيرها واصنافهم معروفة ذكرها الله -

قال في كتابه وذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كما قال الله لما جاء الاسلام وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. اذا هناك خطايا وهل هناك ذنب ايها الاخوة اعظم من الشرك - [00:10:35](#)

ليس هناك ذنب اعظم من الشرك قال يبتدأ بالحجر الاسود فيستلمه لقول جابر رضي الله عنه يبدأ بالحجر الاسود فيستلمه. ما معنى الاستلام؟ الاستلام هو المسح يعني تضع يدك عليها اليمنى - [00:10:53](#)

ليس اليدين كله اليمنى فتمسحه. هذا واحد انا الان اعطيكم بايجاز طريقة التعامل او كيف ماذا تعمل بالنسبة للحجر الاسود؟ هناك ثلاثة طرق الطريق الاول وهو اكمله ان تمسحه بيدك اليمنى. ثم - [00:11:13](#)

يقبله تقبل الحجر الاسود بشفتيك هذا هو الاول الثاني اذا لم تستطع ان تقبله بفمك فتمسح بيدك ثم تقبلها هي الصورة الثانية. الصورة الثالثة لا تستطيع ان تمسح ولا لا تستطيع مسح الحجر لوجود الزحام او - [00:11:33](#)

ولا تستطيع تقبيله فتشير اليه ولكن ما تشير اليها هكذا كما يفعل بعض الناس تشير اليها بيدك اليمنى لان الرسول يعجبه التيمم في كل شيء. تشير اليه هل تقبل يدك؟ الجواب لا. اذا ثلاث خطوات الخطوة الاولى تمسح ماذا؟ الحجر - [00:11:59](#)

الاسود تقبله ان تيسر. الخطوة التي تليها ان ماذا ان تمسح الحجر الاسود؟ اذا عجزت عن مباشرة وتقبل يدك. الثالثة اذا لم تستطع الاستلام الذي هو المسح ولا التقبيل فاشر بيدك ولكن - [00:12:20](#)

لا تقبل يدك لانك ماذا لم تمس الحجر الكلام عن الحجر وهل يعظم او لا عندما يأتي حديث عمر ان شاء الله؟ قال يبتدأ بالحجر الاسود فيستلمه لقول رضي الله عنه حتى اتينا البيت معه - [00:12:40](#)

لقول جابر في حديثه الطويل له حديث طويل اكمل الاحاديث واوفاهها في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ منذ ان وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة كيف احرم؟ ومتى احرم؟ وبين غسل وغيره وكيف - [00:13:02](#)

كان يلبي وكيف كان الناس يلتفون حوله لا يرى مد البصر قبل ان يكف بصره رضي الله تعالى عنه الى ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته. ولذلك سترون ستأتي قطع كثيرة من حديث جابر يستدل بها المؤلف رحمه الله - [00:13:22](#)

ولذلك الذين قالوا بان الدعاء الذي مر بنا رفع الايدي عند رؤية البيت وكذلك الدعاء قالوا لا يشرع قالوا لانه ولم يرد في حديث جابر وحديث جابر اكمل الاحاديث. نعم - [00:13:42](#)

قال استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا فرمل ثلاثا ومشى اربعا ما هو الرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى. ما هو الرمل ايها الاخوة ان يخط الانسان نفسه يهز كما يفعله بعض - [00:13:57](#)

او المعتمرين تجده هكذا يعمل لا معنى الرمل ان تسرع. اذا وجدت فجوة والان يصعب الاسراع فاتقوا الله ما استطعتم. انت تسرع على قدر الامكان. ما هو الاسراع؟ لا تتق تقفز قفز. لا. تسرع مع مقاربة الخطى - [00:14:17](#)

كما لو اردت وراءك شغل فتجد انك تعطي نفسك اعلى طاقتها في سرعة المشي وتقارب بين الخطى هذا هو الرمي والرمل انما يكون في ماذا؟ قال يرمل في الاشواط. الثلاثة الاولى نعم. قال ومعنى استلامه - [00:14:37](#)

عبارة مرة اخرى قال حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا. اذا الرمل يكون في الاشواط الثلاثة فلو قدر انه لم يتيسر لك لا تنقلها ماذا الى ما بعدها. لان هذه عبادات توقيفية لا يتجاوز بها محلها - [00:14:57](#)

ولكن قد يسأل سائل فيقول ما الحكمة من الرمل هل هناك حكمة؟ الجواب نعم لانكم تعلمون بان اول عمرة اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في العام السابع - [00:15:20](#)

التي تعرف بعمرة القضية. عندما صده المشركون واصحابه في العام السادس وجاء في العام السابع فالمشركون اعداء والعدو دائما تتشفي نفسه بماذا؟ لا تتشفي نفسه الا ان يرى ماذا عدوه في اسوأ احواله؟ يعني يريدون ان يتشمتمون بالمؤمنين فقالوا - [00:15:35](#)

قوم او جاءكم قوم وهنتهم حمى يثرب. يثرب التي هي المدينة ويثرب نعم كانت فيها الحمى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بنقلها الى الجحفة. وان يبارك الله تعالى في مد المدينة وصاعها في استجاب الله تعالى دعاءه - [00:16:02](#)

قالوا يأتي او يصل اليكم قوم وهنتهم حمى يحرب يعني اظعفتهم وانهكتهم الله سبحانه وتعالى اعلم رسوله بذلك. الله تعالى اعلم رسوله بمقالة فهذا ما فعل امر الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بان يرملوا من الحجر الاسود الى الركن اليماني - [00:16:22](#) ويمشوا بين الركنين لماذا؟ ليغيظوا الكفار ليغيظوا ماذا؟ ليغيظ الكفار ويكيدوهم فلما رأوا المؤمنين يسرعون ويرملون في مشيهم قالوا اين الذين تقولون انهكتهم حمى يثرب؟ انهم اشد نشاطا انهم في سرعتهم. اذا رد الله تعالى كيدهم في نحورهم. ولكن قد يسأل سائل ايضا فيقول الرمل - [00:16:47](#)

يعني العلة زالت. يعني كان القصد من ذلك اغاظة المشركين. وقد زال ذلك الامر. واصبحت مكة بحمد الله ده اسلام ماذا منذ ان فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الثامن وحتى يومنا ذا هذا والى ان يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن - [00:17:16](#) اليها ان شاء الله تعالى لكن لماذا عمر فكر في هذا الامر رضي الله تعالى عنه وانتم تعرفون حصافة عمر فقال لماذا نار ملوقة قد زالت العلة؟ ثم رجع وقال ولكنها سنة نبينا. ولا تنسوا ايضا ايها الاخوة بان - [00:17:37](#)

رسول الله صلى حج العام العاشر ورمل ايضا في طواف القدوم وايضا زاد على ذلك كان الرمل يبدأ من الحجر الاسود وينتهي عند الركن اليماني وبين الركنين يمشون ليرتاحوا ليأخذوا ماذا؟ يجددوا نشاطهم كان الرسول امرهم بذلك لكنه في - [00:17:56](#) حجت الوداع كان الرمل في الاشواط الثلاثة من الحجر الى الحجر. يعني زاده. اذا هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي باقية وينبغي ان نأخذ ولكنه سنة لو تركته لا اثم عليك. لكن ان تمكنت فعليك ان تأتي بما هو - [00:18:18](#)

لأنك تثاب على ذلك من ناحيتين. اولاً انك اخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانياً بانك انما فعلت ذلك لأنها سنة رسول الله فكنت مطيعاً له بذلك وطاعتك لرسول الله صلى الله عليه - [00:18:38](#)

عليه وسلم تنال عليها الاجر والثواب قال رحمه الله تعالى ومعنى استلامه مسحه بيده ويستحب تقبيله فيما روى اسلم رحمه الله قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال - [00:18:56](#)

اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما قبلتك. رأيت ايها الاخوة كيف يصقل الايمان الرجال وكيف يضيء قلوبهم؟ وكيف ينقلهم من حال الى حال؟ هذا عمر الذي كان كغيره في الجاهلية - [00:19:16](#) يعبد الاصنام ويخضع ويدل لها انظر حجر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله. ولكن لما خالط الايمان ماذا نفسه واستقر في قلبه وخال وخالط بشاشة فؤاده واستطاعت به ماذا؟ جوارحه هذه - [00:19:39](#)

والله يقسم باني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ما ينفع ولا يضر. ولكن لماذا يقال؟ ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك فقبلتك ومن هنا لتعلموا ايها الاخوة ان العبادة توقيفية - [00:20:01](#)

وانه ليس كل حجر تقدسه. وتترك به ثم ننظر الى الحجر الاسود. انت عندما تأتي وتقبل الحجر الاسود هل انت تقبله تعظيماً للحجر الاسود؟ او انك تفعل ذلك محبة وتعظيماً لله تعالى لا شك بان - [00:20:22](#)

المؤمن انما يفعل ذلك تعظيماً ومحبة لله تعالى وطاعة واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واما هو فحاج لا ينفع ولا يضر. ايها الاخوة لكنه حجر امرنا بان نمسحه. وبان نقبله ونحن عندما - [00:20:42](#)

قبله نحن نقبله تعظيماً لله تعالى خالق هذا الكون خالقنا جميعاً. وايضا دليل على واجلالنا وتعظيمنا لخالقنا. لماذا؟ لان هذه شريعة الله. ونحن امرنا بذلك. واذا فعلنا ما امرنا نكون مطيعين لله تعالى متبعين لرسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو عمر كان في حال وانظروا اليه - [00:21:02](#)

كان بعد الايمان كان في حال فهو يعلم انه حجر لا ينفع ولا يضر لانه حجر من الحجارة. وهذا الحجر سيأتي الكلام عندما طلب ابراهيم عليه السلام ماذا من ابنه اسماعيل ان يأتيه بحجر ليضعه تأخر اسماعيل واذا - [00:21:32](#)

ولكن ينزل بحجر هو هذا الحجر. فلما جاء اسماعيل لابيه استغرب من اين جاء هذا الحجر؟ قال جاء به او جاء من عند من لا يحتاج الا اليه وهو وهو الله سبحانه وتعالى - [00:21:52](#)

اذا ايها الاخوة لنعلم بان العزة انما هي باتباع هدي الله. وباتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رفعة الانسان ومقامه انما

هو باتباع هذه الشريعة الاسلامية الغراء - 00:22:10

قال رحمه الله تعالى متفق عليه. فان لم يمكنه تقبيله استلمه وقبل يده فيما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم استلمه وقبل يده رواه مسلم رحمه الله قد تكون مثلا انت لا تستطيع - 00:22:29

انسان محمول لا يستطيع ولكن معه الة وعصا طويل فماذا يمسح به؟ ماذا يمسح به الحجر ثم يقبل ذلك الذي معه؟ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على بعير - 00:22:47

معه محجن عصا محنية يعني محنية الرأس فكان يقبله اذا تقبيل الحجر مشروع وهو سنة. ولكن انت لا تقبله لانه حجر. وانما تقبله طاعة لمن امرك بتقبيله فلننتبه لذلك ايها ولهذا تروا الفرق بعض الناس يأتي فيقول هذا حجر بل مانعا - 00:23:02

يأتي الى حجر سارية في مسجد فيقول ما هذا مكان مبارك؟ انا اتمسح بهذه الحجرة. انا اقبلها انا اقدسها هذا جاهل ايها الاخوة لان العبادات توقيفية ما معنى توقيفية؟ موقوفة على نص من الله تعالى من كتابه او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:28 وليس لنا ان نجتهد في العبادات والا والا تأتي بشيء من ذات انفسنا وانما نحن خلقنا متبعين لا لان الانسان ماذا ما معنى لا اله الا الله؟ من معانيها اولا اولا ان تخلص العباد لله سبحانه وتعالى. وانت - 00:23:48

تجرد المتابعة لرسول الله فلا تصيروا وراء الشيخ الفلاني ولا وراء القطب الفلاني وانما من هو الذي تتبع هو الله صلى الله عليه وسلم اذا انت تؤمن بالله وتخلص له وتجرد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو غاية الايمان - 00:24:09

قال فان استلمه بشيء في يده قبله فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم مثنى الرأس - 00:24:29 يمسح بها ثم يقبلها قال وان لم يمكنه اشار بيده اليه اشار بيده لا بيده بيده اليمنى هل يقف عنده ويشير ب كله بعض العلماء قال يتجه نحوه وبعضهم قال لا - 00:24:52

ان تيسر فهذا هو الاولى ان تقف وتتجه نحو وتشير وان لم تتمكن تشير وانت ماشي لانك في زحام لتوقفت وما تتضرر ربما تضر بغيرك فتسير لا يكلف الله نفسا - 00:25:11

الا وسعه قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم طاف على بعير كلما اتى الركن اشار اليه وكبره نسيت الكلام عنه وان الانسان يجوز له ان يطوف على - 00:25:26

على بعير او ان يحمل وهل هذا خاص بالعاجز او غيره؟ المؤلف سيذكره مرة اخرى وسنتكلم عنه ان شاء الله قال ويستحب ان يقول عنده ما روى عبد الله ابن ما روى عبد الله ابن السائب رضي الله عنه - 00:25:44

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال عند استلامه بسم الله والله اكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسننتي نبيك محمد صلى الله عليه واله عند الحجر تقول - 00:26:01

بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك شوف بسم الله كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله او بيسم الله فهو والله اكبر انت تعظم الله فلا اكبر من الله فانت تقولها في ما لا تقول الله اكبر في صلاتك ويقولها - 00:26:24

المؤذن في اذانه بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك هذه الغاية التي من اجلها خلقت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ايمانا بك وتصديقا بكتابك - 00:26:48

والكتاب كل ما جاء عن الله. فانت تؤمن بجميع الرسل وبجميع الكتب التي جاءت عن الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك - 00:27:05

ربنا واليك المصير. وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك. والله سبحانه وتعالى ايها الاخوة يقول واذا اخذ الله من ادم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا يوم القيامة ان تقولوا انا كنا اذى عن غدا غافلين. في سورة - 00:27:25

الله يخرج الناس من اصلاب الرجال يخرجهم من اصلاب ابائهم كالذر ويشهدهم على انفسهم. ولذلك كثر تلك الاية حجة علينا. فان هناك من امن بالله والله سبحانه وتعالى قد كتب هذا الحج لمن - 00:27:45

امن وصدق. اذا اي وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك. واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وطريق الجنة لا يتم الا عن طريق اتباع محمد ابن عبد الله. فمن حاد عن طريق محمد بن عبد الله غوى وهوى - [00:28:05](#)

هو مصير الى جهنم. ومن سار في طريق محمد بن عبد الله ذلكم الطريق السوي الذي خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم خط خطوطا عن يمينه وعشماله ملتوية ثم تلا قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:28:25](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اذا هذا هو الطريق السوي. اذا ينبغي للمسلم وهو في دعائه ان يكون حاضر الفكر. حاضر الذهن ان يفهم ما يقول وان يتأثر بما يقول. ولذلك ترى الناس ايها الاخوة يتفاوتون. فبعض الناس ترى انه عندما يدعو - [00:28:45](#)

ترى ماذا انه تسيل منه تخرج منه العبرات وتسيل منه الدموع لانه يدرك معنى ما يقول ويتأثر به وبعض الناس يطلق الكلام ولا يهتم بمعناه تراه سارح الذهن منشغلا بامور الدنيا ومن هنا يأتي الفرق - [00:29:10](#)

بين هذا وهذا. فان خشية الله سبحانه وتعالى لها تأثير في النفوس. الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا لا يخشون احدا الى الله فلا شك بان الخاشين الخائفين من الله الوجولون منه سبحانه وتعالى تتأثر افئدة - [00:29:30](#)

بسماع القرآن العظيم تتأثر ايضا اذانهم بسماع الذكر ايضا هم اذا دعوا الله تعالى يتأثرون واذا ذكروا واذا حمدوا واذا كبروا واذا سبحوا ترى ان تلك الآثار تنطبق على اعماله. والانسان ايها الاخوة يستطيع - [00:29:50](#)

ان يحكم على نفسه اهو يصير في طريق رشيد؟ او هو يسير في طريق مختلط انظر الى نفسك ولذلك جاء في الحديث استفت قلبك وان افتوك وان افتوك قال رحمه الله تعالى - [00:30:10](#)

ويستحب قال ويحاذي الحجر بجميع بدنه. ما معنى يحاذيه يوازيه؟ نعم يكون موازيا له نعم يعني ما يأتي مثلا ينتطح الرسول صلى الله عليه وسلم يقول هلك المتنطعون يعني بعض الناس يجي يقول من باب الاحتياط اروح عند الركن ماذا ابدأ من الركن اليماني؟ يعني ماذا بامثار يبدأ؟ او من - [00:30:26](#)

وصف هذا تنطع لا يجوز ايها الاخوة ان تزيد في العبادة ولا يجوز لك ان تتساهل تتجاوز الحجر الاسود ولو بخطوة لانه يكون طوافك ناقص فتحتاج الى ان تأتي بشوط - [00:30:49](#)

هذا معنى يوازيه. يعني تكون امامه تماما يكون جسمك محاذيا له. هذا هو المعنى لا تتقدم ان تقدمت يعني قبله هذا هو التنطع. هذا هو الغلو في العبادة. هذه الزيادة والرسول يقول له هلك - [00:31:05](#)

المتنطعون ولو انك تقدمت تكون متساهلا في العبادة فكن في العبادة وسطا لان هذا الدين هو دين الوسطية قال ويحاذي الحجر بجميع بدنه. ليستوعب جميع البيت بالطواف قال ثم يأخذ في الطواف على يمين نفسه. انت تأتي الى الحجر هكذا يعني هو امامك. فاذا اردت الطواف تأخذ على يمين نفسك - [00:31:25](#)

ويكون البيت عن يسارك ولا تطوف منكسا لا يجوز يعني تأخذ عن يمين. واذا اخذت عن يمين سيكون هو الحجر الاسود يسارك والبيت فتطوف عليه هكذا يكون البيت عن شمالك - [00:31:56](#)

هذا هو المراد من كلام المؤلف وهذا هو الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون قال ثم يأخذ في الطواف على يمين نفسه ويجعل البيت على يساره ويطوف سبعا يرمل في الثلاث - [00:32:14](#)

منها وهو اسراع المشي مع مقاربة الخطى. وانت ايضا في طوافك تختار ماذا من الادعية التي تقربك الى الله سبحانه وتعالى وتجعل صلتك بالله سبحانه وتعالى قوية تختار من الادعية ما جاء في كتاب الله عز وجل كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من - [00:32:32](#)

رحمة انك انت الوهاب وايضا الادعية كثيرة في ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق - [00:33:00](#)

السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - [00:33:20](#)

وتوفنا مع الابرار كتاب الله مليء بالدعية ايها الاخوة. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك. ومن خير الادعية التي تدعو بها لا اله الا الله وحده لا شريك له. هي ذا هذه الكلمة التي اتعرفون حديث البطاقة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:40](#) يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لاخرجن منها من النار. من قال لا اله الا الله. ويقول سبحانه ويقول وعليه الصلاة والسلام ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله - [00:34:03](#)

خالصا من قلبه دخل دخل الجنة. نعم ويكثر من الذكر لان بالذكر ايها الاخوة طمأنينة النفس. راحة القلب سعادة الفؤاد. تجد ان الانسان كلما ذكر الله سبحانه وتعالى ارتاحت نفسه - [00:34:23](#)

واحس بانه يسير في هدى. وفي طريق السعادة والله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - [00:34:43](#)

يعني لسانك رطب بذكر الله سبحانه وتعالى فلنكثر من ذكر الله تعالى ومن حمده ومن تسبيحه ومن تكبير سبحانه وتعالى ومن تعظيمه ومن اجلاله وكل ذلك ايها الاخوة سيسجل لنا في صحائف سنجدها - [00:35:01](#)

يوم القيامة في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال ولا يثب وثبا ويمشي اربعا. يعني لا يقفز قفزا. فاذا اكمل الثلاثة التي فيها الرمل مشى اربعا ولا يقول الانسان انا لماذا لا ارمي في السبعة؟ لا العبادات توقيفية. ليس فيها مجال للرأي. ليس الدين -

[00:35:21](#)

يعني الان انتم ترون الان الصلاة الرباعية وانت مسافر تقصرها ماذا؟ اثنتين الظهر والعصر وكذلك العشاء اما المغرب فانها لا تقصر وكذلك الفجر لماذا؟ الان انت تصلي الصلاة ماذا؟ المقصورة وهي افضل لك من التامة - [00:35:47](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بين فضيلة ذلك يعني بين ذلك وقال صلاة السفر ركعتان فان شئتم فردوهما والله تعالى شرع قصر الصلاة لسبب. سبب الخوف والخوف قد زال. ولكن عندما زال الخوف بقيت هذه - [00:36:10](#)

العبادة تخفيفا من الله على عباده. ولذلك لما جاء يعلى ابن امية الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فقال قال يا عمر يا امير المؤمنين اليس قد امن الناس؟ زال الخوف؟ فقال له عمر رضي الله تعالى عنه عجبت مما عجبت منه - [00:36:32](#)

فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن عمر نفس السؤال سأله رسول الله قال زال الخوف واصبحن في امن وقامت الدولة الاسلامية فلماذا نقصر الصلاة؟ فقال رسول الله صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته - [00:36:52](#)

صدقة والله تعالى يقول واذا اصل الالية واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفت من يفتنكم الذين كفروا. اذا هناك سبب زال السبب وليس شرطا انهم كما يقولون يزول الحكم بزوال - [00:37:10](#)

قد يزول قد تزول العلة ويبقى الحكم كما رأيت في الرمل فانه ماذا بقي؟ وكانت الحكمة واغاطة المشركين مع ذلك بقي الحكم ولذلك ماذا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:37:30](#)

هذا حديث متفق عليه حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه نقله رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس في الفقه هذا الذي ندرسه وحده بل في - [00:37:51](#)

علوم الشريعة كلها ويأتي في مقدمتها العقيدة الاسلامية قال قال ويمشي اربعا لحديث جابر رضي الله عنه. حديث جابر الطويل الذي ذكرنا فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:06](#)

ثلاثا ومشى اربعا وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول ثلاثا ومشى اربعا. يعني الطواف الاول طواف القدوم خب ثلاثا يعني اسرع ومشى اربعا الاخيرة - [00:38:23](#)

متفق عليه قال ولا يرمل في غير هذا الطواف لذلك. ولا يرمل في غير هذا الطواف لان الحكمة حصلت في هذا الطواف وطبق ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله الصحابة بعده فينبغي فينبغي ان نقف عند ذلك. فاذا دخلت الحرم تريد - [00:38:46](#)

ان تطوف او جئت لطواف الزيارة او ماذا؟ لغيره فانك لا ترمي الا اذا جيت من الافاق جئت من بعيد من خارج مكة قال فان ترك الرمل في الثلاث لم يقظه في الرابع لان محله في الثلاث فلا يجوز لك ان تنقله الى غيره انت الان مثلا - [00:39:08](#)

لو قدر ان انسانا في صلاة العشاء القادمة يعني الامام نسي الجهر ماذا بالقراءة في الركعتين الاوليين؟ ليس له ان الى الثالثة والرابعة لماذا؟ اصل الجهر بالصلاة بعض الناس يظن ان الصلاة تفسد لا الجهر بالصلاة هذا سنة لا يفسد الصلاة. فلو نسي - [00:39:31](#) والامام لا ينقله الى الركعتين التي بعده. اذا كذلك هنا. نعم قال فان ترك الرمل في الثالث لم يقظه في الرابع لانه سنة فات محلها فلم يقظه في غيره كالجهر في الاولين في الاوليين لا يقضى في في - [00:39:51](#)

انا اعطيتمكم مثل كصلاة العشاء يجهر في الركعتين الاوليين ليس لك ان تنقلها اذا نسيتها في الولايين الى الاخيريين نعم قال كالجهر في الاولى لا يقضى في الاخيريين قال رحمه الله ولو فاته الرمل والاضطباع في هذا الطواف لم يقضه فيما بعده. يعني لا يقضيه في طواف - [00:40:13](#)

القادم ما تقول انا اتى بطواف اخر واقضي فيه الرمل وكذلك الاضطباع لا لان محله فات اذا هو مخصص لهذا الطواف وانتهى ثم هو سنة ان جئت بها فالحمد لله وان نسيت. فالله سبحانه وتعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. والرسول صلى الله - [00:40:40](#) الله عليه وسلم يقول ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. نعم. قال كمن فاتته الجهر في الصبح لم يقضه في الظهر انت لو فاتك الجهر في صلاة الصبح وهي ركعتان هل تقول انا اجهر في الظهر ليقضي؟ الجواب لا. كذلك هنا فاتك في -

[00:41:04](#)

طواف طواف القدوم لا تنقلوا الرمل وكذلك الاضطباع الى طواف بعده لانه قد زال محله وانتهى وهي سنة. نعم. قال رحمه الله تعالى ويكون الحجر داخلا في طوافه. ما هو الحجر ايها الاخوة هو ذلكم البناء المقوس - [00:41:24](#)

الذي تجدونه في شمال الكعبة الكعبة لها اركان وجهات اربعة جهة الشرق وجهة الغرب وجهة الجنوب والتي فيها الركنان اليماني والحجر الاسود ثم جهة الشمال هذه هي التي لما ارادت قريش ان تبني الكعبة - [00:41:44](#)

شوفوا انظروا ايها وهم مشركون ويعبدون الاوثان ولكنه يعلمون الحق اذا ادلى هم الخاطر. ولذلك يقول يقول الله سبحانه وتعالى عنهم فاذا الراكب في الفلك اذا ركبوا في الفلك وادلهمت الخطوب وارتفعت الامواج وصاروا في بحر لحي يغشاهم - [00:42:04](#) وموج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها بعض فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذبها ينسون اصنامهم جارهم التي يعبدونها والهتهم الى اين يتجهون؟ فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما - [00:42:28](#)

جاءهم الى البر اذا هم يشركون. انظروا ايها الاخوة فرعون لما قال لموسى ما علمت لكم من اله غيري. ماذا قال ابن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات ما قال احفر لي في الارض هو يعلم بان في السماء اله وانه - [00:42:48](#)

اله حق وانه المتبع وانه المعبود ولكن ماذا تكبره وغروره وعلوه ماذا؟ هو الذي دعاه الى الجحود والى الاستكبار والى العناد الى ان ظل فاغرقه الله سبحانه وتعالى ومن معه. اذا - [00:43:08](#)

قريش لما ضاقت بهم النفقة. واتفقوا على ان يضعوا قرشا واحدا من حرام لم تكمن النفقة التي جردوها من الربا فلم يكمن ولذلك ترى بقية البيت وهو مكان الحجر ايها الاخوة فلينتبه الحاج والمعتمر لا يتم طوافه - [00:43:28](#)

الا ان يدخل الحجر في ماذا؟ في الطواف لا يدخل في الفتحة التي بين الحجر القوس البناء المقوس وبين الكعبة لو فعل كذلك لم يكن طاف طوافا صحيحا فايها الاخوة علينا ان نعرف كيف نحج وكيف - [00:43:51](#)

قال رحمه الله ويكون الحجر داخلا في طوافه لان الحجر من البيت. هم يسمونه حجر اسماعيل. هكذا يقولون ولكن الصحيح كيف يسمى حجر اسماعيل وهو بني بعد موت اسماعيل بعشرات السنين بل مئات السنين ما كان معروفا ولكن سموه - [00:44:11](#)

وهكذا بحجر اسماعيل. اذا ليس معنى هذا ان اسماعيل هو الذي بنى. سيأتي عندما نصل الى السعي وكيف تم وما هي الحكمة في مشروعة السعي؟ وتبين كيف جاء ابراهيم في النهاية وبنى بيت الله الحرام بعد ان خربته السيول فانه - [00:44:35](#)

كان بني في وقت ادم وكيف كان بينيه وابنه اسماعيل يناوله؟ سنتعرف ايضا على بعض الاحكام والحكم هناك وسنرى كيف يعز الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين وانه لا يضيعهم حتى ولو كانوا في فلاة ولو كانوا في - [00:44:55](#)

من الصحراء وحتى لو انقطعت عنه اسباب الدنيا مما يقتاتون به ومما يشربون فان الحي القيوم لا يتخلى عن عباده المؤمنين قال ولا

يطوف على جدار الحجر ولا يطوف على جدار الحجر لانه من الكعبة يعتبر - 00:45:15

نعم. ولا شاذر وان الكعبة. شاذر وان الكعبة هو ذلكم البناء اللي خارج من محيط الكعبة. ولكنه الان الحمد لله سلم يعني لا يستطيع ان امشي عليه احد يعني اصبح مسنا مائل يعني لو انسان طلع عليه لزلق وسقط - 00:45:40

لا يجوز ان يطوف عليه لانه من الكعبة قال لانه من البيت فيجب ان يطوف به قال لان الله تعالى قال وليطوفوا بالبيت العتيق بالبيت يعني بجميع البيت قال ولا يستلم الركن العراقي ولا الشامي - 00:45:57

الذين في جهة مادع الشمال الشامي شمال شرق وذاك شمال غرب لا يستلمهما لماذا؟ لانهما في جهة التي نقصت فيها مال الكعبة واختزلت من ذلك المكان. يستلم ماذا؟ يستلم الركنين - 00:46:23

اليمني والحجر الاسود لكن الحجر الاسود له مزايا. انما الركن اليمني تستلمه ان تيسر وان لم تيسر فلا اما الركن فانك تستلمه وتقبل يدك او تستلمه وتقبل امكن فان لم يكن فتقبل يدك - 00:46:43

وان لم يمكن تشير اليه وهكذا ايها الاخوة اما الركنان الاخر ان كما قال المؤلف الشامي والعراقي الا يستلمان يعني لا يمسان وهناك قصة حصلت وانتم تعلمون بان معاوية بن ابي سفيان هو ماذا؟ خليفة المؤمنين بعد علي بن ابي طالب فانه اجتمعت عليه الكلمة -

00:47:03

سمي ذلك العام بعام الجماعة وبايعه المسلمون وقدم ذا في عام من الاعوام ليحج فاخذ ما يستلم الاركان كلها فانكر عليه عبد الله ابن عباس وقال لا يستلم من البيت الا الركنان. بما رد عليه معاوية؟ قال ليس شيء من البيت مهجورا - 00:47:28

بمرد عليه عبد الله ابن عباس قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقبل الركنين - 00:47:53

المادة اليمني والحجر الاسود. فماذا قال معاذ؟ هل قال عن الخليفة؟ هل قال انا اكبر منك؟ هل قال انا اعلم منك قال انا كاتب الوحي في زمن رسول الله او قال صدقت انظروا هكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اذا تبين - 00:48:09

كان لهم الحق سلموا ووقفوا عنده ولا يتجاوز وهكذا شأن كل مؤمن ايها الاخوة اذا ظهر له الحق فينبغي ان يقف عنده ولا يتزحزح عنه. حتى وان كان من يخالفه فان الحق ابيض ناصع لا يجوز لك ماذا ان تكون كما قال الله - 00:48:29

اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. ولذلك ماذا قال معاوية لما ادرك ان الحجة مع عبد الله ابن مسعود مع عبد الله بن عباس الذي مات رسول الله وعلى اكثر الاقوال ان عمره ثلاث عشرة سنة. ولما قابله معاوية ربما في حدود العشرين ومعاوية - 00:48:49

قارب الستين ما قال له انا اكبر منك سنا وانا اقدم منك وانا ماذا؟ امام المسلمين وخليفتهم وانا احد وكل ذلك ما قاله. ناقشه فلما وجد الحجة مع عبد الله بن عباس قال صدقت وتوقف عن ماذا عن الركن - 00:49:09

ماذا الشامي والعراقي؟ هكذا ايها الاخوة ينبغي للمسلم دائما الا يكون معاندا. الا يكون متكبرا الا تكون مخالفا للحق. لان دائما ما الذي اوقع ابليس بما وقع فيه؟ انه كان معاندا عاصيا لله سبحانه وتعالى - 00:49:29

انه كان بجانب للحق فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس. ابي ان يسجد لادم فماذا كانت النتيجة ما ترون سيكون حصب جهنم من حصب جهنم بل هو في مقدمة الناس. فهو يقود اتباعه الى جهنم - 00:49:49

هكذا ايها الاخوة ان من علامات المؤمن الحق الصادق المخلص التقى الزكي النقي انه اذا ظهر له الحق اقبل صلى الله عليه وقال كما قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين - 00:50:09

اذا دعوا الى الله ورسولا يقولوا سمعنا واطعنا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما نعم ان استطعت نعم - 00:50:26

اليمني ايه في كل شوق نعم في اخر شوط تستلم اليمني ولا تستلم الاسود لانك استلمته في اول شوط يعني اخر الشوط السابع لا تستلم فيه الحجر الاسود لانك استلمته في اول شوط - 00:50:47

وانت في السابع استلمته ماذا قبل ان تبدأ به؟ واليمني هو الذي تستلمه ان تمكنت. نعم. قال لما روى ابن عمر رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني وما تركت استلامهما منذ - [00:51:03](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يستلمهما. يعني من شدة ولا رخاء. يعني عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول ما كان ثم يستلم من البيت الا الركنين. اليماني والحجر وما تركت استلامهما منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما. هذا - [00:51:25](#)

عبدالله بن عمر وكذلك الصحابة اذا ما دام قد فعل ذلك رسول الله فنعم ما هي فلنفع. وما لم يفعله فليس لنا ان نتنطع ولا ان نزيد في عبادتنا. وبعض الناس يتصور انه اذا بالغ في العباد انه يؤجر عليه - [00:51:45](#)

والله سبحانه وتعالى يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واصلوا كثيرا فالله نهانا عن الغلو وذلك ايضا وخير مثال لذلك. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تلتقط له الحصيات في منى - [00:52:05](#)

فلما جمعت وطلعتها في يده الكريمة عليه الصلاة والسلام وهي كحصى الخدف يعني ما بين البندق والحمص وطمع في يدي وقال بمثل هذا فارموا بمثل هذا فرمو وقال اياكم والغلو فانما هلك من كان قبلك - [00:52:30](#)

بكثرة غلوهم انظروا الرسول في ذاك يقول دعوا عنكم الغلو والمبالغة ومجاوسة الحد فانما هلك من كان قبلكم يعني من الامم لكثرة غلوهم مبالغتهم كما قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما - [00:52:50](#)

راعوها حق رعايتها قال رحمه الله تعالى رواه مسلم وقال ما ارى النبي صلى الله عليه واله وسلم استلم الركنين اللذين الحجرة الا لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام متفق عليه. اذا ايها الاخوة الذي يستلم هو - [00:53:13](#)

والحجر الاسود وكذلك ايضا الركن اليماني وما عداهما فلا وانت اذا فعلت ذلك تكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأيت ان معاوية وهو صاحبي عندما بين له عبدالله بن عباس ووضح له الامر نزل عند قوله لان هذا هو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة - [00:53:36](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قول او فعل او تقرير قال ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك قال كلما حاذ الحجر كبر كلما حاذ كلما جرى كدر يعني يكدر يعني يقول الله اكبر - [00:54:00](#)

كلما حاذ يعني وازى الحجر الاسود يكبر. نعم قال كلما حاذ الحجر كبر ويقول بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذا ايها الاخوة الدعاة ترون ان الانسان يقول كثيرا - [00:54:20](#)

وانت تقوله في تشهدك الاخير ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار انتقدت هي اية من القرآن العزيز تتلوها ولكن لها معنى عظيم. انت تطلب ان يؤتيك الله سبحانه وتعالى في الدنيا حسنة - [00:54:39](#)

واذا كنت من المحسنين فما اجمله وفي الآخرة حسنة وان يقيك عذاب النار. واذا وقاك الله عذاب النار فالى اين ستتجه الى جنات النعيم. فما اعظمها من حياة! حياة دائمة لا تنقطع. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:58](#)

يكتر من ذكر هذا الدعاء في اخر دعائه في اخر دعائه ولا تنسوا ايضا ان تكثر من قول الله سبحانه وتعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:55:18](#)

وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خير هذه الامة بعد نبيها والذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذنا خليلا اتخذت ابا بكر خليلا. ويقول في سدوا علي هذه الخوخة الا خوخة ابي بكر. وبين انه لو وزن ايمانه بايمان الامة - [00:55:37](#)

الى راجح كان يكثر من قول ربنا انتي ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فنحن احوج بذلك من ابي بكر. ابو بكر شهد له بالجنة رضي الله تعالى عنه. فهو - [00:55:57](#)

من الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. ولكنه عبد شكور وهو ايضا هذا الذي شهد له بالجنة وله ما له من المنزلة العظيمة وهو الذي قاتل بعد وفاة رسول الله عندما ارتد من ارتد من العرب والذين منعوا الزكاة واعادوا - [00:56:17](#)

للاسلام مجده وبيضته مع ذلك ايضا كان يقول كنت اتمنى ان اموت ككعبش يعني ككعبش يذبح وينتهي في هذه الحياة يتمنى ابو بكر فما بالكم بنا ايها الاخوة نصول ونجول في هذه الحياة الدنيا - [00:56:37](#)

وربما نؤذي بالسنتنا وربما ايضا تمتد ايدينا الى الآخرين وربما نجرح وربما نقضي بعض في القيل والقال وربما نسهر الليالي الطوال
فلان فيه وفلان ما فيه. وايضا وانتم ترون ان المسلم - [00:56:55](#)

واجبه ان يكون كما قال رسول الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وقوله صلى الله عليه وسلم من كان فيؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فليقل خيرا او ليصمت - [00:57:15](#)

قال لما روى عبدالله ابن رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ذلك ما بين ركن بني جمح والركن الاسود
الركن اليماني والركن والحجر الاسود نعم - [00:57:35](#)

ويقول في بقية الطواف اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا رب اغفر وارحم واعفو عما تعلم وانت الاعز الاكرم. هذا
من الادعية الطيبة ايضا التي يقولها الانسان يعني - [00:57:52](#)

يعني الادعية الطيبة اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا. ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منه هذا الحج وان
يتقبل منه سائر الاعمال الصالحة. وان يوفقه الى طريق الخير. الى طريق النجاة الى طريق السعادة. يسأل الله - [00:58:10](#)

الله سبحانه وتعالى ماذا من نعيم؟ ماذا ان يوفقه في هذه الحياة الدنيا؟ وان يجعله ممن رضي الله تعالى عنه هم رضوا عنه وان
يجعله من عباده الصالحين. وان يجعله من عباده المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم ينبغي - [00:58:30](#)

المسلم دائما ان يلجأ الى الله وان يكثر من الدعاء ولا يضجر من الدعا ولا ييأس فالح في دعائك فان الله سبحانه هو تعالى يريد منك
ان تكون لحوحا في دعائك - [00:58:50](#)

الله سبحانه وتعالى يقول واذا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. والله سبحانه وتعالى لا يمل كما في الحديث حتى الله لا يمل ابدا نعم.
قال ويصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وتعلمون ايها الاخوة فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه - [00:59:04](#)

عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام يقول من صلى علي صلاة واحدة الله بها عليه عشرا. فانتهم تعلمون ان هذا النبي الكريم قد
اخرجنا الله به سبحانه وتعالى من الظلمات الى النور. وهذا - [00:59:27](#)

انا الى طريق الاسلام ووفقنا الى طريق الخير. وجعلنا من عباده المؤمنين. ونسأله سبحانه وتعالى ان يختم بالصالحات اعمالنا وان
يميتنا على هذا الدين وان يتوفانا مؤمنين فهذه هي السعادة ايها الاخوة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت - [00:59:44](#)

عليه فانك من صلى علي مرة صلى الله عليك ان الله يصلي عليه. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما. صلوا عليه وسلموا تسليما. وانتم تعلمون شفقة رسول - [01:00:04](#)

ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يرد الناس يوم القيامة هم عطشى في غاية العطش على الحوض حوض رسول الله
يختزل اناس من امته ويقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك تبا تبا يعني لهم - [01:00:24](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك نعم قال ويدعو بما يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم ويدعو بما احب ويستحب ان يدنو من
البيت لانه ما المقصود؟ يعني يدعو بما شاء بما احب. من الادعية الطيبة التي فيها خير - [01:00:46](#)

ويختار من الادعية خيرها وما يقربه الى الله سبحانه وتعالى فهذا هو خير ما يفعله المؤمن ايها الاخوة. نعم قال فان كان يمكنه الرمل
بعيدا ولا يمكنه قريبا فالبعيد اولى. يقول المؤلف ويستحب ان يدنو من البيت كلما ما - [01:01:08](#)

لكن قد يتعارض مصلحتان. الدنو والرمل اندنى من البيت ما استطاع ان يرمل وان ابتعد عن البيت استطاع نار فايهما ويقدم
البعد مع الرمل لان هذه سنة مؤكدة فينبغي ان يبتعد عن البيت - [01:01:28](#)

مع وجود الرمل. اما اذا لم يمكن الرمل بالقرب من البيت خير قال فالبعيد اولى لانه يأتي بالسنة المهمة قال رحمه الله تعالى ولا بأس
بقراءة القرآن في الطواف. ان للانسان في ذاك المقام اي وهو في طوافه - [01:01:48](#)

يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ومن دعائه سبحانه وتعالى والتضرع اليه والتقرب اليه سبحانه وتعالى ومما يفعله في ذلك انه يتلو
القرآن الكريم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار بين
الركنين - [01:02:09](#)

وهذه اية من كتاب الله عز وجل قال والصلاة لانه صلاة والصلاة محل القرآن. يعني قال لان الطواف بالبيت صلاة ولكنه يخالف الصلاة في كثيرة ولكن سمي صلاة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:02:34](#)

الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح الكلام فيه. لكنه عليه الصلاة والسلام امرنا الا نقول الا خيرا قال ويجوز الشرب في الطواف.

ويجوز الشرب بالطواف لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - [01:02:54](#)

ويقاس عليه الاكل عند الحاجة لو احتاج الى ذلك. لكن الاولى الا يشغل الانسان نفسه بمثل تلك الامور لانه في عبادة والعبادة ينبغي ان يفرغ المؤمن قلبه لها. وان يتجه الى الله سبحانه وتعالى بجميع حواسه - [01:03:14](#)

وان يكون شغله الشاغل في مثل ذلك المقام العظيم الذي تسكب فيه العبرات والذي ترق فيه القلوب ويتبين فيه المخلص من غيره ينبغي ان يكون عمل الانسان كله منصب على طاعة الله سبحانه وتعالى - [01:03:33](#)

قال ويجوز الشرب في الطواف لان النبي صلى الله عليه واله وسلم شرب في الطواف رواه ابن المنذر رحمه الله. رواه ابن المنذر وغيره نعم قال ويستحب ان يدع الحديث كله - [01:03:55](#)

الا ذكر الله او قراءة القرآن. ويستحب ان يدع الحديث كله. يعني الكلام بما لا ينفع. ما كان من سقط الكلام من الكلام في امور الدنيا لانه ايها الاخوة هذه فرصة - [01:04:10](#)

والفرص لا تتكرر كثيرا وانت في طوافك لماذا تطوف حول البيت انت طفت استجابة لقول الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق وانت عندما تطوف حول ذلك البيت الكريم انما تتبع بذلك منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:25](#)

انه صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت. وقال خذوا او لتأخذوا عني مناسككم. فاذا كان الامر كذلك وانت في عبادتك هي لله. وينبغي ان تكون خالصة لوجه الكريم. كما قال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [01:04:48](#)

الدين والانسان يتذكر بان ذلك البيت كان يطوف حوله من كان يشرك بالله سبحانه وتعالى ممن يعبد الاوثان ويسجد الاصنام ويسجد للحجر والشجر وانت تحمد الله سبحانه وتعالى انك تطوف حول ذلك البيت وان - [01:05:08](#)

مؤمن مسلم فان من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى لعلينا ان جعلنا مسلمين. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمة اخوانا انما المؤمنون اخوة ولا شك بان اعظم ما يحصل عليه الانسان في هذه الحياة الدنيا ان ينسب الى الاسلام - [01:05:29](#)

وهو محل عزه وفخره. ولذلك ينبغي له الا يتكلم الا فيما فيه نافع. اما ما كان من الكلام وغير النافع من الكلام في امور الدنيا وخطر منه ان يكون في القيل والقال او ان يصحب زميله في الطواف ويكون همهم هو كله التحدث - [01:05:54](#)

لا تنفع فان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وفي رواية ان من حسن اسلام المرء - [01:06:14](#)

تركه ما لا يعنيه. وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذا في كل مقام فما بالكم اذا كان المقام مقام طاعة ومقام عبادة وانت بذلك المكان تتجه الى الله ترجو رحمته وتخشى عقابه فعليك ان - [01:06:29](#)

تكون اولاداعيا ذاكرا مهللا مكبرا وان تكون مخلصا في ذلك المقام موحدا لله سبحانه وتعالى قال ويستحب ان يدع الحديث كله الا ذكر الله او قراءة القرآن او دعاء او امرا بمعروف او نهيا عن منكر. ولذلك لما جاء في الحديث الصحيح الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة - [01:06:53](#)

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها. او عالم او متعلم. اذا من اعظم ما يشغل الانسان به نفسه في كل مقام لان الله تعالى يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - [01:07:21](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا سبحانا فقنا عذاب النار. وانت في ذاك المقام الكريم. تتذكر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه - [01:07:42](#)

وسلم وصحبه الكرام. الذين فتح الله على ايديهم البلاد ونشروا دين الاسلام في كل مكان. تتذكروا انهم طافوا في ذلك المكان وتتأدب

بادابهم وتقتفي اثرهم وتسير وفق سيرتهم وكلنا مطالبون بان يكون - 01:08:02

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه في سورة الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ومن التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتفي اثره - 01:08:22

في اقواله وافعاله وهو في ذاك المقام مقام الطواف انما كان يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ومن دعائه ومن اللجوء اليه وايضا الاستغفار. واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 01:08:42

يفعل ذلك فما بالكم بنا ايها الاخوة قال لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباحكم فيه الكلام - 01:09:02

فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير تكلموا بغير الخير فيما لا ينفع او ما فيه شر فينبغي ان يحفظ الانسان لسانه عنه فان الرسول صلى فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - 01:09:20

واما ان تشغل نفسك بالقييل والقال والتعدي على الناس وتجريحهم والشب والشتم واللعن وغير ذلك هذه كلها سيئات ترجع عليك ماذا بالعقاب؟ فينبغي للمؤمن في كل احواله ان يكون مطيعا لله ملتزما - 01:09:41

فما بالكم اذا كان في ذلك الموقف وقد جاء من بلاد بعيدة جاء المسلمون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم. والطواف من تلك المشاهد التي ينبغي ان يأخذ المسلم منها دروسا. لانه يطوف حول بيت. وهذا الطواف انما هو مشروع بل منه ما هو ركن -

01:10:01

اركان الحج الا وهو طواف الزيارة. ومنه ما هو واجب ومنه ما هو سنة. ولو انك طفت حول قبر من القبول لكان شركا وخروجا عن عبادة الله تعالى. والفرق بينهما انذاك امرت به وهذا نهيت عنه. ذاك عبادة - 01:10:26

لله سبحانه وتعالى وذلك عبادة للشيطان او لماذا؟ لغيره من المخلوقين. ففرق بين ذا وذاك والعبادة لا يجوز ايها الاخوة ان يصرف اي نوع من انواعها الا للحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم - 01:10:46

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:11:07